أعلنت وزارة الداخلية التونسية اليوم أن ثلاثة أشخاص قتلوا في مواجهات السبت بين متظاهرين وقوات الأمن في وسط العاصمة تونس.
ودارت السبت مواجهات عنيفة بين متظاهرين وقوات الأمن في قلب العاصمة التونسية. كما سُمع دوي انفجار قوي عند قرابة الساعة 17,00 بالتوقيت المحلي من دون أن يتسنى تأكيد طبيعته في حين سمعت رشقات من أسلحة أوتوماتيكية.
وقامت لاحقا مروحيات تابعة للجيش التونسي بالتحليق فوق المنطقة.
وفي وقت سابق، أطلقت قوات الأمن عددا كبيرا من القنابل المسيلة للدموع وطلقات تحذيرية في الهواء، في حين أمطرها المتظاهرون بوابل من الحجارة.
وحاول عناصر شرطة مكافحة الشغب وآخرون باللباس المدني معظمهم ملثمون، إقامة حاجز أمام المتظاهرين الذين استمروا في رمي الحجارة في مستوى شارع باريس المتفرع من شارع الحبيب بورقيبة.
وأوقفت الشرطة بعنف العديد من الأشخاص وطلبت تعزيزات، بحسب وكالة فرانس برس. واقتلع متظاهرون لوحات إعلانية وكراسي لاستخدامها في محاولة وقف تقدم عربات الشرطة.
وتشارك شابات تونسيات في المواجهات وتلقين الحجارة على الشرطيين الذين يرمزون في أعين الكثير من التونسيين إلى نظام زين العابدين بن علي الذي أطاحت به انتفاضة شعبية في 14 يناير الماضي.
وهُرع جنود لمساعدة قوات الأمن غير أن المتظاهرين بدوا مصممين على طرد قوات الامن لإجبارها على التحصن داخل وزارة الداخلية القريبة من شارع باريس.
وتناثرت في شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في العاصمة التونسية الذي غطته سحب من الغاز المسيل للدموع، الحجارة وحاويات القمامة والحواجز الحديدية.

وكان أكثر من مئة ألف متظاهر قد طالبوا الجمعة بتنحي حكومة محمد الغنوشي وذلك خلال أضخم تجمع تشهده العاصمة التونسية منذ الإطاحة بزين العابدين بن علي في 14 يناير .2011
وحذرت صحيفتان تونسيتان، غداة هذه التظاهرة الضخمة وما تبعها من صدامات، الحكومة من عواقب عدم استجابتها لرسالة الشعب ومن غرق البلاد في الفوضى.
وأعلنت الحكومة الانتقالية التي بدت متجاهلة لهذه الدعوات، عن تنظيم انتخابات في أجل أقصاه منتصف يوليو دون تحديد طبيعة هذه الانتخابات. كما أعلنت عن مصادرة أملاك منقولة وغير منقولة وأرصدة 110 من أفراد أسرة بن علي وأصهاره ومعاونيه بينهم ابنه ذو الست سنوات.

حظر تجول بشارع الحبيب بورقيبة:

وعلى خلفية هذه المواجهات، قررت السلطات الأمنية التونسية حظر التجول في شارع الحبيب بورقيبة بوسط تونس العاصمة ابتداءً من مساء اليوم السبت ولغاية منتصف ليل يوم غد الأحد.
وأوضحت إدارة شرطة المرور بوزارة الداخلية التونسية في بيان وزعته مساء اليوم: "إنه يحجر جولان جميع أصناف وسائل النقل والمترجلين بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة من ساحة ثورة الحرية والكرامة 14) جانفي 2011 (إلى ساحة الاستقلال في الاتجاهين وذلك بداية من اليوم على الساعة 18.00 إلى غاية يوم الأحد 27 فبراير 2011 على ساعة منتصف الليل".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/02/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com